مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد.6/ العـــدد1 (2022)، ص ص 330-350

الثورة بالقانون والوحدة الوطنية في سياسة الاتّحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

1951-1946

Revolution through law and national unity in the politics of the Democratic Union of the Algerian Manifesto 1946-1951

د. لهلالي سلوى*
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
lahlaliselwa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 18./05./2021 تاريخ القبول: 17../01../2022

ملخص:

مرّ الاتجاه الإدماجي في الحركة الوطنية الجزائرية بمراحل تطور أيديولوجية تحكم فيها الشـرط الاسـتعماري بطريقة واضـــحة ، غير أنه عرف بداية تحول فكري في مرحلة 1945 حيث أثرت في أفكار الاتجاه من خلال التمســك بمطالب بيان الشـعب الجزائري 1943 واتخاذ شـعار الثورة بالقانون كمبدأ عمل وتطبيق الانتخابات كوسـيلة متاحة للنضـال وقد عرف هذا الحزب تحولا في موقفه من الاسـتعمار الفرنسـي من الإدماج إلى المطالبة بتأسـيس جمهورية جزائرية ديمقراطية اجتماعية ، وقد أصبح تصوره للسياسة العامة للحزب وأهدافه مختلفة حيث تغير مفهومه للتماهي والعيش المشـترك ، كما عمل على دعم الوحدة الوطنية من خلال مشـاركته في الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها

كلمات مفتاحية: الاتحاد الديمقراطي، الثورة بالقانون، الانتخابات، الجمهورية الجزائرية، الوحدة الوطنية.

Abstract:

The Pro-Integration activists in the Algerian national movement went through stages of ideological development within colonial circumstances. However, it witnessed the beginning of an intellectual shift in the post-1945 period, which influenced the ideas of the movement by adhering to the demands of the Algerian people's manifesto in 1943 and adopting the slogan of "Revolution via law" as the principle of action and applying elections as an available means of struggle.

This party has witnessed a change in its position towards the French colonialism from integration to demanding the establishment of a democratic and social Algerian republic. Besides, its conception for the party's general policy and objectives has changed as its concept for coexistence has changed. It also supported the national unity through its participation in the Algerian Front for Defending and Respecting Freedom

Keywords:

Democratic union ; revolution via law; elections; the Algerian republic; national unity.

* د.لهلالي سلوى

1. مقدمة:

كان لما حدث في 8 ماي 1945 أن أثّر في طبيعة الحياة السياسية بالجزائر ، من خلال إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية وهوما مسّ حركة أحباب البيان والحرية الحزب المنحل ، وبعد قرار العفو السياسي في 1946 توجه فرحات عباس لتأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 الذي اتخذ من مطالب بيان الشعب الجزائري مبادئ لحزبه الجديد، حيث عكس الاتحاد الديمقراطي مدى التحول الحاصل في سياسة الاتجاه من خلال اتباعه مبدأ الثورة بالقانون ، كما ساند الوحدة السياسية في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال المشاركة في تأسيس ثالث أكبر تجمع للحركة الوطنية الجزائرية في إطار محاولات الوحدة من خلال الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها سنة 1951.

2- تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 م .

كانت مجازر 08 ماي 1945أكبر صدمة تلقاها العمل السياسي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بتصدع الحركة الوطنية الجزائرية لكنها حاولت النشاط من خلال حركة أحباب البيان و الحرية والتي جمعت تقريبا كل الاتجاهات الوطنية ، لتمهد للدخول في مرحلة جديدة تتوضح من خلالها صورة الاستعمار،[1] بينما كان معظم قادة الأحزاب الوطنية مرميين في السجون و مجموعة كبيرة من المناضلين ظهر من جديد الصالح بن جلول و بعض أنصاره وطالبوا بتطبيق الإدماج .[2] في هذه الأثناء أصدرت السلطات الفرنسية يوم 17 أوت سنة1945 قانونا يمنح الجزائريين حق التمثيل في البرلمان الفرنسي على قدم المساواة مع الفرنسيين، لكن هذا القانون لم يقدم حلا شاملا للقضية الجزائرية وهو شبيه بقانون 07 مارس 1944 بل وهو استجابة لمطلب من مطالب الأمير خالد سنة [3] 1920.

وقد وجّه كل من فرحات عباس ومصالي الحاج نداء لمقاطعة انتخابات الجمعية التأسيسية الفرنسية الأولى المقرر اجراؤها في شهر أكتوبر 1945 ،وقد أدت نداءات الزعيمين إلى مقاطعة كثير من الجزائريين لهذه الانتخابات و نقصد على وجه الخصوص النواب المسلمين لأنهم المهتمين بهذا المجال أكثر من أي اتجاه سياسي

---

[1]العلوي محمد الطيب (1999)،مظاهر المقاومة الجزائرية ،1830_1954 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ، ص 227 .

[2]يحي بوعزيز،(2007) : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص 117.

[3]فرحات عباس،(د-ت)، حرب الجزائر وثورتها(ليل الاستعمار)،تعريب أبو بكر رحال ، مطبعة فضالة ، المهدية ، المغرب ، د-ت،ص 193.

آخر في الجزائر ،فبلغت نسبة المشتركين في مقاطعتي الجزائر و قسنطينة 50% وفي مقاطعة وهران 35 % ، أما نسبة المشتركين الإجمالية فبلغت 45,48 % و أكثرهم من أنصار ابن جلول[4] ، الذي شارك في هذه الانتخابات مغتنما فرصة سجن فرحات عباس لتحقيق الشعبية من جهة و تحقيق مطالبه الإدماجة من جهة أخرى .وقد حصل على سبعة مقاعد من أصل 13 مقعدا مخصصة للجزائريين وقد عبّر الكولون عن رفضهم لمشروع بن جلول الذي طرحه بخصوص الإدماج ورفضت الجمعية التأسيسية السابقة مناقشته.[5]

وبعد مصادقة المجلس التأسيسي الفرنسي على قانون العفو الشامل على المساجين في 16 مارس 1946 ، أطلق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم مصالي الحاج ومحمد البشير الإبراهيمي وغيرهما كما أطلق سراح فرحات عباس ، لتعود الأحزاب السياسية الجزائرية إلى الظهور من جديد مستفيدة من دروس الحرب العالمية الثانية [6] ،خاصة لكنها اتخذت لنفسها أسماء جديدة من أجل السماح لها بممارسة نشاطها الشرعي[7] ، وهو ما يعرف في تاريخ الجزائر المعاصر بإعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية بعد 08ماي 1945.

اعتبر فرحات عباس اتحاده مع الاتجاه الاستقلالي في إطار حركة أحباب البيان مغامرة مفجعة [8]،في حين اقترب أكثر من العلماء ومن الإبراهيمي خاصة واتفق الاثنان على عدم التعامل معه مرة أخرى لأنه سبب ما حدث في 08ماي1945 ،وقد عبّر عباس عن تأسفه لهذه التجربة بقوله:" إن صفحة سوداء في تاريخ نضال شعبنا البطولي ،قد كتبت وكان فيها كثير من الآلام وكثير من الدم وكثير من الأحزان، ولكن ما من تسوية معقولة قد اقترحت ثم إنّ القلعة الاستعمارية أي الباستيل الجزائري الممثل بحكومة الجزائر العامة قد بقيت سليمة لم يمسها أحد "[9] .

---

[4]جليسبي جوان ،الجزائر الثائرة ،(د–ت) ، تر: خيري حماد، ط1 ن دار الطليعة ، بيروت ، ،ص 81.

[5] Ageron charles robert ,(1979) , h**istoire de l'Algérie contemporaine** , t 2,p.u.f ,paris.,p 93.

[6]يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص .117

[7] Mohamed yousfi , (1985) ,l'Algérie en marche ,t1,E.N.L ,Alger , p 65

محفوظ قداش ، جيلالي صاري (1987)،المقاومة السياسية 1900–1954 ، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري ،ترجمة عبد القادر بن [8]حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، ، ص .85

[9]فرحات عباس :المصدر السابق ، ص 159. وقد بقي عباس يشبه السياسة الاستعمارية في الجزائر بالباستيل حتى سنة 1948 ،أنظر الوطن :السنة الأولى ،العدد 08 ، 1948 ،ص 1 .

لقد أسس فرحات عباس ورفاقه النواب الذين كانوا نشطاء في حركة أحباب البيان والحرية والذين بقي العديد منهم خارج السجون والتحقوا به بمجلس النواب ويقصد بهؤلاء النواب الذين تم انتخابهم : شريف سعدان ، أحمد بو منجل ،قدور ساطور ، و احمد فرنسيس [10] ،حزبا جديدا باسم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر أفريل 1946 بمدينة سطيف ولم تكن له نفس الشعبية التي كانت لحركة أحباب البيان و الحرية رغم أن برنامجه لا يختلف كثيرا عن برنامج ومبادئ أحباب البيان ،وكان هذا الحزب مختلط حيث ضم في لجنته المركزية فرنسيا اسمه "رولامييت" إضافة إلى بعض الأوربيين والتجار الكبار وعدد من الشبان المثقفين، و أصدرت جريدة الجمهورية الجزائرية(la republique algérienne) مكان جريدة المساواة (l'égalité) وهذا دليل على تمسك البيانيين بفكرة الجمهورية الجزائرية المتحدة مع فرنسا و إحداث قطيعة مع فكرة الإدماج التي اعتنقها ابن جلول[11] .

تجدد نشاط النواب مرة أخرى في إطار الإتحاد الديمقراطي بإصدار فرحات عباس نداءه المشهور في 31 ماي 1946 وجاء تحت عنوان" أمام جريمة الاستعمار و خيانة الإدارة ،نداءا إلى الشباب الجزائري الفرنسي و المسلم " [12] ، شرح فيه سياسته الجديدة مبديا تأثره العميق بمجازر 08 ماي 1945 جاء فيه:" إذا كانت فكرة فوق كل شيء قد سادت حياتي العامة فهي بالتأكيد فكرة الدعوة إلى التعاون الفرنسي الإسلامي، وتحقيقه و أن الاتحاد في الديمقراطية و الإخاء في العدالة كان ولا يزالان ديني السياسي الوحيد" [13] ، ويواصل قوله:" ولا نريد إدماجا ولا سيدا جديدا و لا انفصال بل غايتنا هي إبراز شعب فتي ،يتكون تطوينا ديمقراطيا و اجتماعيا ... مشترك مع دولة قوية وحرة ، غايتناهي انشاء دولة فتية تقود خطاها الديمقراطية الفرنسية ،هذه هي الصورة التي كنا نحلم بها و هذا ما كان ترمي إليه حركتنا ، لبعث الجزائر "[14] .

وقد أراد فرحات عباس من هذا الخطاب تأكيد مبدأه القائل بالتحرير و الإتحاد في إطار فرنسي و لا يهم إن كانت هذه الجمهورية تضم يهودا ومسيحيين وجزائريين مسلمين ، ومواصلة الثورة بالقانون في إطار التطور

---

[10] بلانش جون لوي،(2007)، سطيف 1945 وبوادر المجزرة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ص 464.

[11] أحمد حمدي،(1995)، الثورة الجزائرية و الإعلام ،ط2 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر،ص 25 .

[12] Kaddache Mahfoud ,(1980), histoire du nationalisme algérien question national et politique algérien **(1919-1951)**,t2,S.N,ed ,p730

[13] Collot ,henry jean robert , le mouvement nationale algérien , texte 1912 -1954 ,2 eme édition , office des publications universitaire , Alger:,pp 219,223.

[14] فرحات عباس : المصدر السابق ،ص .195

وعلى هذا الأساس قرّر عدم مواصلة العمل الوطني جنبا إلى جنب مع مناضلي حزب الشعب الجزائري داخل حركة واحدة

2- سياسة الثورة بالقانون :

إن مبدأ الثورة بالقانون والمشاركة في الانتخابات كان أهم وسيلة اعتمدها الحزب في سياسته الجديدة حيث قرّر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الاشتراك في انتخابات الجمعية التأسيسية الفرنسية الثانية المقرر إجراؤها يوم 02جوان 1946، وحقق فيها نجاحا باهرا حيث حصل الإتحاد الديمقراطي على 11 مقعدا من أصل 13 مقعدا مخصصة للجزائريين[15] أي بمعدل 458,946 من مجموع 633,349 صوت أي ما نسبة 71 % [16] ، وكانت النتائج كما يلي :

في عمالة قسنطينة : أحرزت لائحة الحزب على جميع المقاعد وعددها 06 وتشكل من :

فرحات عباس صيدلي في سطيف ، مصطفاي الهادي محام بسطيف ،ابن خليل طبيب في باتنة ساطوح محام في العاصمة ،باي عقون ملاك في عنابة ،حاج سعيد محام في قسنطينة .

عمالة وهران: أحرزت لائحة الحزب على 03 مقاعد فاز بها عبد القادر محداد أستاذ ثانوي بوهران ،قادة بورتان أستاذ ثانوي بتيارت ،أحمد فرنسيس طبيب بغليزان .

عمالة العاصمة : أحرزت لائحة الحزب على مقعدين (02) فقط فاز بها :الدكتور سعدان من بسكرة ،وابن قداش عامل في الجزائر العاصمة ، ولم يتم انتخاب كل من محمد بن سالم من الأغواط و أحمد بو منجل محام في الجزائر العاصمة بسبب عملية التزوير التي قام بها الحاكم العام للجزائر آنذاك السيد بيريلي (Perllier) حسب فرحات عباس [17].

---

[15] Ben yousef Ben Khadda ,(1989),les origines du 1er Novembre ,édition dahleb , Algérie, pp 113_114

[16] جوليان شارل أندري، (1976)، إفريقيا الشمالية تسير ، ترجمة المنجي سليم وآخرون ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ،ص 342.

[17] فرحات عباس : المصدر السابق ،ص.128

كان لفوز الإتحاد الديمقراطي الكاسح في هذه الانتخابات دفع جديد لفرحات عباس و زملائه لمواصلة نضالهم ضد سياسة الإدماج و التي ما تزال فرنسا تعزف أنغامها ، فحرّر النواب المسلمين للإتحاد الديمقراطي مشروع دستور جديد يقترح تأسيس جمهورية جزائرية و أهم ما جاء فيه:

_ إنشاء جمهورية ذات استقلال ذاتي لها حكومتها وعلمها الوطني تعترف الجمهورية الفرنسية بها .

_ تدخل هذه الجمهورية الجزائرية ضمن الإتحاد الفرنسي كدولة مشاركة حيث أن العلاقات الخارجية و الدفاع الوطني للدولتين من اختصاص سلطات الإتحاد وكما تشارك الجزائر في ممارسة تلك السلطات.

_ يكون القطر الجزائري تحت السيادة المطلقة للجمهورية الجزائرية بحيث تشرف على جميع المرافق الداخلية مثل الشرطة .

_ يتمتع الفرنسيون بالجنسية الجزائرية و بجميع الحقوق التي للجزائريين ومن جهتهم يتمتع الجزائريون بالجنسية الفرنسية و بالحقوق التي هي للفرنسيين .

_ ينتخب برلمان جزائري بالاقتراع العام وتكون له السلطات التشريعية فقط ،أما السلطات التنفيذية فهي من اختصاص رئيس الجمهورية الذي يساعده مجلس الوزراء ،كما يمثل فرنسا في الجزائر ممثل عام تقبل به حكومة الجزائر و يتمتع بصلاحيات استشارية فقط.

_تكون اللغتان العربية والفرنسية رسميتان معا في الجمهورية الجزائرية ويكون التعليم إجباريا باللغتين في كل مراحل التعليم.

_تبقى المدارس العمومية الموجودة سابقا على حالها.

_ من حق الحكومة الفرنسية بناء مدارس أخرى مع تحمل مصاريفها[18] .

ونلاحظ بأن هذا البرنامج قد تمسك بالمطالب التي طرحت في البيان 1943 خاصة فيما يتعلق بالبرلمان و الدستور و التعليم ،ومن جهة أخرى أثبت التغيير السياسي الحاصل عند النواب المسلمين و نقصد جماعة فرحات عباس بإنشاء جمهورية جزائرية متحدة مع فرنسا لكن من جهة أخرى تطبيق هذا البرنامج أو هذه

[18] فرحات عباس ،ص ص 200،202

الإصلاحات توحي إلى انتزاع الجزائر من انتمائها الثقافي و الجيوسياسي وهو الوطن العربي، كما أنه يعزّز إدماج الجزائر في نطاق النظام الاستعماري الثقافي منه خاصة وحتى السياسي في إطار الاتحاد الفرنسي، وقد نبّه الوطنيون لخطورة هذه المطالب لكن الاتحاد الديمقراطي حاول إقناع الشعب بأن هذا المشروع يكون خطوة مرحلية تؤدي يوما ما على الاستقلال كما سبق و أن صرّح به فرحات عباس .

وقد انتقل فرحات عباس إلى باريس في 09 أوت 1946 برفقة 09 نواب من حزبه وعرضوا هذه المطالب على البرلمان الفرنسي لكن مقترحاتهم لم تؤخذ بعين الاعتبار، ولم يجهد البرلمان نفسه لمناقشة القانون الأساسي للجزائر ،وبذلك عاد أعضاء الاتحاد الديمقراطي بخيبة لا تقل عن خيبة ابن جلول حسب ما ذكره شارل أندري جوليان [19] ،حيث صرح فرحات عباس أثناء الجلسة المنعقدة للجمعية الفرنسية في 22_23 أوت 1946 قائلا :" إن هذه فرصتكم الأخيرة ونحن آخر الحواجز"[20] .

وقد زادت خيبة النواب بعد مصادقة الفرنسيين على دستور الجمهورية الرابعة في أكتوبر 1946 الذي نصّ على أن الجزائر جزأ لا يتجزأ من فرنسا[1]،و عند عودة عباس إلى الجزائر العاصمة انكب هو ورفاقه من النواب في تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ليحضره من جديد للنشاط السياسي المتمثل في المشاركة في الانتخابات ،حيث قررت الجمعية التأسيسية الثانية إجراء انتخابات وطنية في الجزائر رفض فيها الاتحاد الديمقراطي الوحدة مع الشيوعيين الذين اقترحوا برنامجا يدين الإدماج ،وتمخض عن هذه الانتخابات فوز الاتحاد الديمقراطي على الشيوعيين ب 445,174 صوتا مقابل 136,149 للاشتراكيين[21] ، تحصل الاتحاد الديمقراطي على 09 مقاعد من أصل 12 مقعدا ، وكان بإمكان الاتحاد الديمقراطي الحصول على كل المقاعد لولا تزوير الانتخابات ، كما أنه شارك في الانتخابات التشريعية في انتخابات مجلس الجمهورية في نوفمبر 1946 وتحصل على 04مقاعد من أصل 07 مقاعد[22] .

---

[19]جوليان شارل أندري : المصدر السابق ، ص .245

[20]أحمد مهساس، (2007)، الحركة الثورية في الجزائر(1914-1954)،دار المعرفة ،الجزائر ، ص .268

يحي بوعزيز،(1987)، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

[21]،ص .133

[22]قداش محفوظ ،(2008)، جزائر الجزائريين ،تاريخ الجزائر1830– 1954،منشورات م..ن.إ ، ص .360

وكان الفائزون هم: الأستاذ مصطفاي ،الدكتور ابن خليل من قسنطينة ،الدكتور سعدان من بسكرة ، محداد من وهران ،كما أنشئوا لجنة مركزية للاتحاد الديمقراطي تتألف من عباس فرانسيس ،أحمد بو منجل و غيرهم ، و انتقلوا إلى باريس إلى جانب نواب مجلس الجمهورية لشرح المشروع الفدرالي للاتحاد الديمقراطي لكن لم يلق أي تأييد أو مصادقة عليه[23] .

وكمحاولة من فرنسا لتهدئة الأوضاع في الجزائر ناقشت الجمعية الوطنية مسألة الوضع القانوني للجزائر ،غير أنها لم تأخذ بعين الاعتبار أطروحة الإتحاد الديمقراطي حول إنشاء حكم فدرالي مع احترام الشخصية الجزائرية التي تضمن للجزائر حقّها في استقلالية التسيير في إطار الإتحاد الفرنسي وقد صادق عليها الجمعية الوطنية تحت تسمية القانون الأساسي للجزائر في 20 سبتمبر 1947 الذي وقع عليه الرئيس فانسان أوريول وقد اشتمل على ثمانية أبواب و 60 مادة وأهم جاء فيه [24]:

_ اعتبار العمالات الجزائرية الثلاثة جزءا من فرنسا وتسوية سكانها في كل الحقوق و الواجبات مع احتفاظ الجزائريين بشخصيتهم الإسلامية.

_ تعيين حاكم فرنسي عام على الجزائر و إنشاء مجلس جزائري يتكون من 120 نائبا نصفهم فرنسيون ونصفهم الآخر جزائريون لمدة 06 سنوات يجدد نصفهم كل 03 سنوات يصادق على قراراته الحكومة أو البرلمان الفرنسي ،وتقتصر مناقشاته على الأمور الاقتصادية و الاجتماعية دون مناقشة الشؤون السياسية وتصدر قراراته بالأغلبية (61) صوتا، ومن حق الوالي العام أو اللجنة المالية أو ربع أعضاء المجلس نفسها أن يطالبوا بضرورة موافقة الثلثين عليها لتصبح سارية المفعول وبالتالي تطبق سلطات هذا المجلس .

_ تأليف مجلس تنفيذي من ستة أعضاء يساعد الوالي العام في إدارة البلاد نصفهم جزائريون ونصفهم فرنسيون يختارون من المجلس السابق يختار الوالي العام نفسه اثنين منهم وهما رئيس المجلس و نائبه على أن يكون احدهما فرنسيا والآخر جزائريا ومهمة هذا المجلس تنفيذ قرارات المجلس السابق .

_ تنفيذ القوانين الدستورية المعمول بها في فرنسا بالجزائر مال م ينص بصراحة على استثنائها .

---

[23] نفسه ،ص .361

[24] يحي بوعزيز : سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ،المرجع السابق ، ص 119.

_ الاعتراف رسميا باللغة العربية كلغة من لغات الاتحاد الفرنسي لأعلى أنها لغة قومية، وفصل الدين عن الإدارة وتكوين هيئة من رجال الدين الإسلامي للإشراف على شؤونه .

_ إفساح المجال للجزائريين و إعطاؤهم الحق في التوظيف بجميع الإدارات والوظائف العامة المدنية و العسكرية .

_ إلغاء البلديات المختلطة و الحكم العسكري في الجنوب و تطبيق النظام المدني الساري في المناطق التلية الشمالية[25] .

ويهدف هذا القانون أساسا إلى فصل النخبة التي تتمتع بحق المواطنة عن الجماهير التي تريد إبقاءها أداة استغلال لصالح الوطن الأم فرنسا ،وعن تضمنه المساواة بين المواطنين الفرنسيين فهو صوري لأن عدد المجنسين الجزائريين لا يتجاوز 20 ألف حسب ما ذكره الزبيري ، حتى وإن طبق فإنه لن يكسر الاستعمار و سيطرة الكولون السياسية و الاقتصادية هذا من جهة ومن جهة أخرى أي عدالة هذه التي تقضي بتكوين مجلس جزائري مكون 120 نائبا يتقاسمه بالتساوي الكولون والجزائريين مع العلم أن عدد الجزائريين يتجاوز عدد الكولون بكثير بمعنى تساوي حقوق تسعة من الجزائريين بحقوق واحد من الأوربيين [26] .

كان ردّ فعل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري صارما وذلك بطرح استقالات أعضائه من المجلس وهم : الدكتور سعدان الأستاذ محداد ،مصطفاي ،ابن خليلوكان دليلا على اعتراضهم على هذا القانون لأنه ذو صيغة إشتراكية تنادي إلى إبقاء الوحدة العضوية مع فرنسا أي بقاء الحالة الراهنة ويتعارض تماما مع مطالب ومبادئ النواب المسلمين، وكان هذا القانون بداية الأزمة في الحركة الوطنية بعد 1945 ،خاصة بعد مجيئ إدمونت نايجلان مكان ايف شاتينو، وقد رفض نايجلان هذا القانون الأساسي ورأى بأن تطبيقه لم يحن بعد ،و كان نايجلان يهدف إلى تحطيم نفوذ الوطنيين المسلمين الذين فازوا في الانتخابات أكتوبر 1947 بسبب تطبيق ايف

---

[25]محفوظ قداش : جزائر الجزائريين ،المرجع السابق ،ص 362.

يحي بوعزيز :سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية ،ص ص 69-70، أنظر النص الكامل في ملاحق كتاب الزبيري

[26]محمد العربي،(1984)، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ، ص ص 225_246.

شاتينو نوع من الديمقراطية في هذه الانتخابات هذا ما أثار سخط الكولون الذين إستبدلوه بنايجيلان ليقود حركة تزوير الانتخابات [27] .

كما حدث في أفريل 1948 إثر انتخابات المجلس الجزائري كما ينص عليه دستور 1947 وقد كان أكبر نصيب من المقاعد لمرشحين الإدارة (43 نائبا) ،في حين لم يتحصل الإتحاد الديمقراطي سوى على 08 مقاعد[28] ،ونتيجة هذا التزوير انسحب أعضاء الإتحاد الديمقراطي يوم 27 أوت 1948 من هذه الانتخابات ،وقد صرح عباس بأن هذا القانون:" ليس إدماجا في حين أنه يسعى لأن يكون كذلك هو ليس اتحاديا بالقدر المرغوب فيه وليس فيه شيء ديمقراطي بالرغم من أنه في زمن التحرر العظيم وهو ليس تقدميا ،حيث يأخذ بيد ما يعطيه باليد الأخرى ، وهو قانون بلا شخصية وبلا أصالة ميت لا تدب فيه الحياة ،إنه فقط استبدل سلسلة ذهبية بسلسلة حديدية تقيّدنا فعلا "[29] .

واصل الإتحاد الديمقراطي في نشاطه بكل الوسائل المتاحة رغم تزوير الانتخابات ففي 25_26_27 سبتمبر 1948 عقد الحزب مؤتمره الأول في المجلس البلدي لمدينة سطيف وهو يحمل عنوان" نظرات في حاضر الجزائر ومستقبلها " حيث دعى الحزب الجزائريين لعدم استعمال العنف و الثورة ضد فرنسا بحجة أن زوال الدول سببها الانفصال عن الدولة الأم ، كما أنه لا يدعوا لانسحاب فرنسا و الفرنسيين من الجزائر غدا أو بعد غد حسب قول فرحات عباس[32] .

وبيّن هذا المؤتمر مدى تمسك عباس ورفاقه بقضية ربط الجزائر بفرنسا ،في إطار الإتحاد ورفضه اللجوء للعنف الثوري وهو بذلك يوجه رسالة للاتجاه الثوري الذي خان بيان 1943 وحركة أحباب البيان 1944 ،خاصة و أن الصراع بين الطرفين إيديولوجي بالدرجة الأولى بين النظرة الاتحادية و النزعة الثورية ،غير أنّه في أفريل 1949 حدث تقارب بين مصالي وعباس و أمضيا اتفاقا مشتركا ينص على المطالبة بحق الشعب الجزائري في دولة مستقلة وقد كتب عباس قائلا:" إن الشعب الذي يضطهد شعبا آخر يحضّر لعبوديته "[33] .

---

[27] محمد العربي الزبيري :المرجع السابق،ص 30

[28] نفسه، ص .34

[29] حماميد حسينة،(2007)، المستوطنون الأوروبيون و الثورة الجزائرية 1954–1962 ، ط1 منشورات الحبر ، الجزائر ، ص 48.

[32] يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية ، المرجع السابق ،ص .103

[33] يحي بوعزيز،(1986)، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ص 59.

3- دور الحزب في دعم الوحدة السياسية من خلال الجبهة الجزائرية 1951 م.

توحّدت أطراف الحركة الوطنية مرة أخرى في تاريخها النضالي ضد الإدارة الاستعمارية في إطار الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها والتي ظهرت رسميا في 05 أوت سنة 1951 وضمت حركة الانتصار و جمعية العلماء المسلمين و أحباب الحرية و الديمقراطية و الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بالإضافة إلى شخصيات لا تنتمي إلى أي تنظيم و كذلك النقابات [34] .

3-1 المبادرات السياسية للوحدة الوطنية :

قدم الحزب مبادرات سياسية من أجل الوحدة الوطنية كحال تصريح فرحات عباس في أفريل 1947 ضرورة تشكيل جبهة شعبية جزائرية توّحد كل الوطنيين والديمقراطيين تحت برنامج واحد يهدف إلى محاربة الاستعمار، وفي شهر ديسمبر من نفس السنة حدثت جلسات بين الإتحاد الديمقراطي وحركة الانتصار دامت 40 يوما لكن لم يصل المجتمعون إلى صيغة نهائية للبيان لتعاد طرح الفكرة في جوان 1949 وكان هناك حوار بين أصحاب الحرية والإتحاد الديمقراطي، وقد اعتبرت تلك الاتصالات و الحوارات مؤشرا على بداية التفاهم[35] .

كما مهّدت لظهورها لجان وهي لجنة إغاثة ضحايا القمع التي أنشأت 23 أفريل 1948 و اللجنة الجزائرية لمكافحة القمع في 06 جوان 1948 ،وشارك فيه أعضاء الإتحاد الديمقراطي و أحباب الحرية و الديمقراطية [37] ، ويذكر كلود كولو بأن تلك اللجان كانت تدافع عن الحرية والتعبير وظهر الالتفاف حولها أكثر بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950 من طرف الشرطة الفرنسية ومسّت إجراءاتها الحركات الأخرى التي لم يعدلها الحق في التعبير الانتخابي بما في ذلك الصحافة التي كانت محّل تفتيش و مصادرة دورية ، كما تمّ تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت في جوان 1951 وهذا ما أدى ضرورة الوحدة بين الحركات الجزائرية ضد القمع[38] .

---

[34] عبد القادر حميد،(2007)، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة الجزائر ،ص .133

[35] mohamedTiguia,(1988), l'Algérie en guerre ,d O.P.U ,p ص121.151

[37] هلال عمار،(1995)، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر ،د م ج ،الجزائر ، ص .372

[38] Collot, Henry ; op-cit , p288

كان للإتحاد الديمقراطي دور في التمهيد لهذه الجبهة حيث نشر نداءا عبر صحيفة الجمهورية الجزائرية يوم 28 جوان 1951، تضّمن النقاط التالية:

_ إلغاء الانتخابات العامة في 17 جوان 1951.

_ تطبيق قانون 20 سبتمبر 1947 من طرف البرلمان الفرنسي

_ العفو الشامل للمعتقلين السياسيين مهما كان انتماؤهم الحزبي .

_ تصويت البرلمان الفرنسي لمساعدة تضامنية تقدر بعشرة مليارات من أجل بناء مدارس وطرق للاستعمال الريفي.

_ إضفاء الطابع الديمقراطي على المجالس الولائية والقروية[39] .

3-2 ميلاد الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 1951 :

لقد سبق ميلاد الجبهة الجزائرية تأسيس هيئة أطلق عليها "اللجنة الإنشائية لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها في 25 جويلية[40]1951 ،وقد أشارت إلى ذلك جريدة المناروهي جريدة سياسية ثقافية ،دينية حرة سايرت حزب حركة الانتصار ،صدر عددها الأول في 19 مارس 29 مارس 1951 بالعاصمة ،مديرها ،محمود بوزوزو ، وقد عالجت أحداث المغرب العربي و العالم المعاصر ،وتوقفت عن الصدور في عددها 51 الموافق 1 جانفي 1954 لخلاف في الوجهة السياسية ، والمالية ،بين مديرها ،وحزب حركة انتصار الحريات وحسب ما ذكرته المنار في العدد 7 ص 4، فإن أعضاء لجنتها الإدارية **مكونة من : عن الجمعية :** العربي التبسي ،محمد خير الدين ،أحمد بو شمال ، جمال سفينجة ، حدود الطاهر غيابيا).
عن حركة الإنتصار : أحمد مزغنة ،عمر محبوب ،عبد الرحمن كيوان ،صالح معيزة ،سويح الهواري المشري)
عن الإتحاد الديمقراطي أحمد بو منجل ،قدور ساطور ،حاج السعيد الشريف ،أحمد فرنسيس ،مزيان محمد ، عبد الحميد .
عن الشيوعيين : بول كابالو ،أحمد محمودي ، كوش يونس ، أحمد بن خلاف ،لكامي لازيير ،عبد الحميد بوضياف .

---

[39] مومن العمري: 2003،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، قسنطينة، دار الطليعة للنشر والتوزيع ،ص 152.

[40] نفسه ، ص ص 152-153 .

عن الشخصيات المستقلة : الجنرال توبير ، دوميرق ،أحمد توفيق المدني ،مندوز (غيابيا) العربي رولة (غيابيا)،محمد الأبلق.

وفي مقال لها كتبت المنار :" إنها بشرى تشرح الصدور و تنعش الآمال و تقوي التفاؤل لمستقبل هذا الوطن ... بشرى تبّين أن قادة الحركة العامة التحريرية في الجزائر يعرفون كيف يستغلون دروس التاريخ و كيف يحيكون من حبال الاستعمار شباكا للقضاء عليه، هذه البشرى هي تكوين لجنة إنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها فإن الذي تريده هي توحيد السياسة و العمل في جبهة قومية تتمثل فيها مصالح الشعب إلى الحرية والاستقلال " [41] .

وقد حررت اللّجنة الإنشائية مطالبها وضمت كل الاتجاهات الوطنية من العلماء و الإتحاد الديمقراطية للبيان الجزائري و الحزب الشيوعي و حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية ودعت اللجنة إلى عقد جمعيته تأسيسية وحددت تاريخ 05 أوت 1951 لإعلان المولود الجديد وهو ما تمّ فعلا حيث تم عقد الجمعية في قاعة سينما " دنيا زاد" بالجزائر العاصمة، و نشرت وقائعه جريدة المنار كما يلي:" يوم الأحد 3 ذي القعدة الموافق ل 5 وت 1951 انعقد في سينما دنيا زاد بالجزائر العاصمة الاجتماع العام الذي دعت إليه اللجنة الإنشائية لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها ممثلي الحركات و الشخصيات الديمقراطية ،و لبّى الدعوة عدد عظيم من الجزائريين أقبلوا من سائر أنحاء القطر وجلّهم مسؤولين عن الحركات الديمقراطية في المدن و القرى المختلفة و حضر الاجتماع بعض النساء وقد اكتظت القاعة بالحاضرين " [42] .

وتمثلت أهدافها فيما يلي:

_ إلغاء الانتخابات التشريعية المزعومة التي جرت في 17 جوان 1951 .

_ احترام حرية الانتخابات في القسم الثاني.

_ احترام الحريات الأساسية حرية الضمير ،و الفكر الصحافة و الاجتماع .

---

[41] محمد بوزوزو، (30 جويلية 1951)، "بارقة أمل خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الإتحاد القومي" ،**جريدة المنار** ،العدد 6 ، ص 1.

[42] **المنار**،(**7أوت 1951**):" الجبهة السياسية للدفاع عن الحرية و احترامها مولود في حاجة إلى عناية"، العدد ،15 ،ص 1.

_ محاربة القمع بجميع أنواعه لتحرير المعتقلين السياسيين و لإبطال التدابير الاستثنائية الواقعة على مصالي الحاج.

_ إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية[43]

3-3 دور الاتحاد الديمقراطي في الجبهة الجزائرية :

عيّن أعضاء من الإتحاد الديمقراطي في المكتب الدائم للجبهة الذي يتكون من 10 أعضاء على غرار أحمد بومنجل و الأستاذ قدور ساطور ، بالإضافة التي شخصيات أخرى من الأحزاب الوطنية و حتى الشخصيات المستقلة، و كان هدف الإتحاد الديمقراطي من المشاركة في هذه الجبهة كما يذكر فرحات عباس:" غايتها هي النعي بالإجراءات التعسفية التي يتخذها الاستعمار من غير وازع ولا رادع "[44] ،و أكد هذا الكلام أحمد بو منجل المحامي ونائب الأمين العام للإتحاد الديمقراطي حيث قال :" لا أظن أنه يوجد إنسان سليم الطوية يمكن أن يكتشف في هذا البرنامج ما يدعوا إلى الاستياء و الاحتجاج، فالجبهة الجزائرية لن تقف حتى يتحطم القمع الأعمى الذي يقهر شعبنا و شبابنا، ولن نتوقف حتى يتمتع الجزائريون من دون تفضيل بينهم بجميع الحركات :حرية الفكر حرية التعبير وحرية التنقل" [45] .

ولمّا كانت مطالب الجبهة الجزائرية تتوافق ضمنيا مع مطالب و توجّه الإتحاد الديمقراطي، فقد شارك أعضاءه في التجمع الكبير الذي أقامته الجبهة يوم 19 أوت 1951 بالملعب البلدي بحسين داي بالعاصمة ،وقد كتبت المنار:" كان يوم الأحد 19 أوت 1951 يوما تاريخيا عظيما وقفت فيه الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها أمام الأمة الجزائرية تشرح لها أهدافها وتطلب منها مصادقتها على برنامجها ،وذلك في اجتماع هائل ضم آلاف من الجزائريين أقبلوا من كل ناحية إلى الملعب البلدي حسين داي تلبية لدعوة الجبهة وقضوا أربع ساعات و أكثر تحت حر من الشمس الشديد صابرين في سبيل تحقيق الإتحاد المنشود الذي يبشّر به هذا الحادث التاريخي العظيم "[46] .

---

[43]فرحات عباس: المصدر السابق ، ص 277 .

[44]نفسه ،ص ص 277-278.

[45]**المنار**،**(15 أوت 1951)** "يوم مشهود في تاريخ النضال السياسي" ،السنة 1 ،العدد 07 ،ص 4.

[46]**المنار**، **(3 أوت 1951)**" الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها تقف أمام الأمة". العدد 08 ، ،ص 4.

وقد ألقى عن الإتحاد الديمقراطي أحمد بومنجل خطابا ركز خلاله للحديث عن النقطة المكلف بالحديث عنها وهي إثبات البرلمان الفرنسي شرعية النتائج الانتخابية المزورة في الجزائر وهاجم البرلمان الفرنسي قائلا :" لأنه برهن هو أيضا على أنه راض بأن يشارك في هذه المؤامرة المستمرة العامة التي يقوم بها الاستعمار كما دعى إلى الإتحاد، و التكتل حول الجبهة التي هي سلاح الجزائريين لتحطيم الاستعمار وبناء مستقبل زاهر للأجيال القادمة "[47] .

لقد أدّت تحركات أعضاء الجبهة إلى تخوف كبيرا لدى الفرنسي و الأوربيين الذين حمّلوا السلطة الفرنسية المسؤولية، و راحوا يشنون حربا شعواءا من خلال صحافتهم حيث أكّدوا خلالها أن تلك الجبهة خطر على النظام الاستعماري ،وقد نقل لنا فرحات عباس ذلك بقوله:" إن تكوين هذه الجبهة أثار سخط الإدارة الاستعمارية، كما جن جنون جريدة لاديباش كوتيديان (la depéche quotidien) للمستعمر بورجو(borjou)و ،ثارت ثائرة جريدة ليكو دالجي (l'écho d'Alger) للمعمر دوسيريني (dussirini) مع أنّ أهداف هذه الجبهة كانت بسيطة متواضعة "[48] .

وقد استمرت حملة الانتقادات من الأطراف الفرنسية و الأوربية و استمر معها نشاط الجبهة فقد أعلن المكتب الدائم للجبهة رفض المشاركة في الانتخابات العمالية المزمع عقدها في 7 و 14 أكتوبر 1951، بناءا على اتفاق كل الأحزاب الوطنية بما فيها الإتحاد الديمقراطي الذي سئم من السياسة الفرنسية خاصة بعد حملة التزويرات الانتخابية [49] ، وقد وقّع عن الإتحاد الديمقراطي كل من أحمد بومنجل و أحمد فرنسيس باسم الحزب .

كما اهتمت الجبهة الجزائرية بمشاكل القطر الجزائري فكانت ترسل وفودا عن الجبهة للقيام بالتجمعات وتكوينه لجان ولائية مهمتها تقديم تقارير إلى اللجنة الإدارية للجبهة ومن بينها أحداث منطقة الأوراس ،وقد أرسل وفد لدراسة الوقائع [50] . وكان أحمد بومنجل و الأستاذ قدور ساطور وهما من أعضاء المكتب الدائم يشاركان في قراءة التقارير الواردة وتنظيمها و يصادقان عليها بتوقيعهما إلى جانب بقية الأعضاء لترسل هذه التقارير إلى

---

[47] نفسه،ص.4

[48] عباس : المصدر السابق ،ص .277

[49] **المنار** ، (5 أكتوبر 1951)،" موقف الجبهة من الإنتخابات "،العدد 09 ،،ص 01 .

[50] **المنار**،(**31 أوت 1951**)،" بيان من الجبهة الجزائرية عن حوادث الأوراس"،العدد 08 ،ص .01

الإدارة الاستعمارية و تنشر في الصحف لكشف القمع المسلط على الجزائريين، و نظرا لإيمان الجبهة بمبادئها فقد وسعت اهتمامها ليشمل البلدان المغاربية ، حيث بعثت برقية استنكار و احتجاج للسلطات الفرنسية نتيجة أعمالها القمعية ضد التونسيين كما بعثت ببرقية أخرى إلى الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن للتعبير عن مدى التضامن بين البلدان المغاربية [51] .

رغم جهود الجبهة الجزائرية لحل مختلف المشاكل الوطنية المطروحة إلا أن المدة التي عاشتها كانت قصيرة حيث لم تتمكن من الصمود طويلا أمام ضغط الفرنسيين و المستوطنين الأوربيين الذين كانوا ضد الحرية الجزائرية ،كما يضيف محمد الطيب العلوي بأن العوامل الشخصية و التباين في التفكير و الاتجاه و التخوف من عواقب الإتحاد في ظل المنافسة العقائدية التي برزت بشكل واضح ما بين 1947 إلى 1954 هي التي أدّت إلى فشل هذه الجبهة [52] .

إنّ اهتمام هذه الجبهة كان منصبا على الحريات الفردية أكثر بل هناك من أرجع فشلها إلى مطالبها الضيقة ، كما أنها لم تقدر على مقاومة اختلاف الآراء بين الأجهزة وتلاشت شيئا فشيئا دون انفجار ظاهر [53] ، ولم تدم الجبهة طويلا شأنها في ذلك شأن جميع الجهود التي بذلت بعد الحرب لتحقيق الوحدة بين الوطنيين الجزائريين[54] .

لقد أسست الجبهة الجزائرية على أرضية مطالب هشة وضيقة جدا ... هذا ما يذهب إليه أحد الباحثين بقوله:" ... ورغم اتفاق الأحزاب على نبذ الكفاح السياسي عن طريق المؤسسات البرلمانية الفرنسية، ومحاولتها خلق جبهة وطنية لكن جهودها في هذا السبيل لم تتجاوز حد اللقاء في مؤتمر سنة 1951 الذي ظهر خلاله الزاوية التي رأى منها كل حزب استقلال الجزائر ،فبينما يرى الإتحاد الديمقراطي استقلال الجزائر على مراحل فإن هذه الآراء أدّت له إلى صدام مع حركة الانتصار التي كانت تؤمن بالكفاح المسلح ..."[55] ، وهذا ما أكّده

---

[51] **البصائر** ،(1 فيفري1952)، "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها ،حوادث القطر التونسي" ،العدد 182،ص 6.

[52] العلوي محمد الطيب،(1999)، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،ص 234.

[53] عبد الرجمن ابن براهيم ابن العقون،(1986)، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر ،الفترة الثالثة (1947-1954) ج 3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ص 181.

[54] جليسبي جوان ،المرجع السابق ،ص .95

نبيل أحمد بلاسي،(1976)، جبهة التحرير الوطني ،ودرها في حرب الاستقلال،رسالة ماجستير في تاريخ الحديث ،جامعة القاهرة ، ص 80.

[55]

محمد حربي [56] . وما عمّق الصراع بينهما هو رفض الإتحاد الديمقراطي المشاركة في النداء الذي طالب فيه كل من الشيوعيين و أعضاء حركة الانتصار في 20 ماي 1952 ،و الوقوف ضد التعذيب و نفي مصالي ،لكن رد المكتب السياسي للإتحاد الديمقراطي كان بتوجيه بلاغ جاء فيه:" إن النداء صدر عن حزبي حركة الانتصار و الحزب الشيوعي و ليس من قبل السكرتارية الدائمة للجبهة الجزائرية و بالتالي فهو لا يلزمها بشيء"[57] .

و بسبب الإخفاقات المتتالية بدأ فرحات عباس يسير نحو التخلي عن فكرة الارتباط الفدرالي مع فرنسا وكتب يقول:" منذ 1948 إلى غاية 1954 ونحن نطرح المشكل الجزائري أمام مجلس الدولة و أمام الحكومة وأمام رئيس الجمهورية و البرلمان الفرنسي فوجدنا أنفسنا أمام مؤامرة الدولة الفرنسية برمتها ضد شعب ضحى كثيرا في سبيل تحرير فرنسا" [58] ، وفعلا فقد بذل أعضاء الإتحاد الديمقراطي جهودا كبيرة للمشاركة في إنجاح هذه الجبهة، و إنّ مشاركتهم في المكتب الدائم لخير دليل على رغبتهم في الوحدة الوطنية لمواجهة التعسف الفرنسي المتصاعد يوما بعد يوم بإيعاز من الفرنسيين و حتى من المستوطنين الأوربيين.

و لم يتخل فرحات عباس و رفاقه عن التمسك بالحلول السلمية و الطرق الشرعيةلكنه أدرك في نفس الوقت بأنه لا رجاء في القانون الفرنسي[60] .

خاتمة:

أولا –كانت الأحداث التاريخية العميقة بعد 1945 حلقة جديدة في مسار نضال الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و الذي حافظ على مبادئ البيان 1943 و أهداف حركة أحباب البيان و الحرية في 1944، وظل متمسكا بمطلب إنشاء جمهورية جزائرية ضمن الاتحاد الفرنسي وقد ركّز في نضاله السياسي الجديد على المشاركة في الانتخابات، إلى جانب الحفاظ على النضال الصحفي و الوفود غير أنه اصطدم بتعنّت الكولون الرافضين لتغيير فكرة الجزائر الفرنسية .

---

[56]محمد حربي ،(1983)، الجزائر (1954_1962) ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ،ترجمة كميل قيصر داغر ،ط 1 مؤسسة الأبحاث العربية ،د ك ن ،ص 81.

[57]مؤمن العمري :المرجع السابق ،ص 175.

[58]فرحات عباس : المصدر السابق ،ص .227

[60]فرحات عباس :المصدر السابق ،ص 278.

ثانيا– كانت الجبهة الجزائرية مرحلة وحدة بين اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية ،وكانت محاولة تاريخية أعطت دفعا جديدا للحركة الوطنية الجزائرية مرحليا لتحقيق بعض مطالبها، وعن مشاركة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فقد تأكد الحزب من إفلاس السياسة الاستعمارية في الجزائر و بأنّ الديمقراطية الفرنسية ماهي إلا وهم لإبقاء النضال دائنا في نقطة الصفر ،وقد قال عباس في هذا الصدد:" لا رجاء في القانون الفرنسي ،وعليه فإننا قضينا بصفة مباشرة أو غير مباشرة على كل ثقة في الوسائل السلمية المؤدية إلى فض المشكل الجزائري ،بعدما اتعظ الشعب الجزائري من تجاربنا و استخلص العبر ولّى وجهه شطر وسائل أخرى للكفاح و أدرك حينذاك أنه لا يبقى له إلا القتال في قمم الجبال " .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر:

بالعربية :

الدوريـات:

-المنار:

- العدد06 ،03 جويلية 1951 .

-العدد07 ،15 أوت 1951 .

-العدد 08 ،31 أوت 1951 .

-العدد 09 ، 05 أكتوبر 1951 .

- **الوطن** :السنة الأولى ، العدد 08 ، 1948 .

البصائر :

_ العدد 182 ، 01 فيفري 1952 .

الكتب:

- جوليان ،شارل أندري ، (1976)،إفريقيا الشمالية تسير ، ترجمة المنجي سليم وآخرون ، تونس، الدار التونسية للنشر .

_حربي، محمد،(1983)، الجزائر 1954-1962 ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ترجمة كميل قيصر داغر ، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر .

-عباس، فرحات،(د-ت)، حرب الجزائر وثورتها(ليل الاستعمار)،تعريب ابو بكر رحال ، المغرب ،مطبعة فضالة ، المهدية .

ثانيا - المراجع:

- العربية:

- بوعزيز، يحي ،(1986)،الأيديولوجيات السـياسـية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،.

- بوعزيز، يحي ،(1987)،الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912- الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- بوعزيز، يحي ،(2007)،سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائري 1830-1954، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية.

- بلانش، جون لوي، (2007).سطيف 1945 وبوادر المجزرة ، الجزائر ، دار القصبة للنشر .
- حمدي، أحمد ،(1995)،الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد .
- حماميد، حسينة، (2007) المستوطنون الأوروبيون و الثورة الجزائرية ، 1954-1962،ط1 ، الجزائر ،منشورات الحبر .
- حميد ،عبد القادر ، (2007)،فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة الجزائر ، .
الزبيري ،محمد العربي ،(1984)،الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .
- صاري ،الجيلالي و قداش ،محفوظ، (1987)، المقاومة السياسية 1900-1954 ، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري ،ترجمة عبد القادر بن حراث ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب .
- العلوي ،محمد الطيب،(1999)،مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954)، الجزائر ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- العمري ،مومن ، 2003،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، قسنطينة، دار الطليعة للنشر والتوزيع.
-غليسبي، جوان،(د-ت)، الجزائر الثائرة ، تعريب خيري حماد، ط1 ، بيروت دار ،الطليعة .
- قليل، عمار ،(1991)،ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1 ، ط1 ، قسنطينة، دار البعث.
- قداش، محفوظ،(2008)،جزائر الجزائريين ،تاريخ الجزائر 1830- 1954،الجزائر ،منشوراتanep .
- مهساس ،أحمد،(2007)،الحركة الثورية في الجزائر (1914-1954)، الجزائر، دار المعرفة .
- هلال ،عمار،(د-ت) ، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ،(1830 -1962)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

- بالفرنسية :

-Ageron, charles robert,(1979), histoire de l'Algérie contemporaine, t 2, paris p.u.f .

-Collot, Claude – henry, jean robert , le mouvement nationale algérien , texte 1912 -1954 ,2 eme édition , alger, office des publications universitaire .

- kaddache, Mahfoud , (1980),: histoire du nationalisme algérien question national et politique algerien, (1919-1951),t2,S.N,ed.

- Mohamed, yousfi ,(1985),l'Algérie en marche ,t1,E.N.L ,Alger.

-Ben yousef ,Ben Khadda,(1989),les origines du 1er Novembre , Algérie, édition dahleb ,

- Tiguia,Mohamed,(1988), l'Algérie en guerre ,d O.P..

-الرسائل الجامعية :

- بلاسي، أحمد نبيل،(1976)، جبهة التحرير الوطني ودورها في حرب الاستقلال ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة القاهرة، مصر.